كلام نفسي والمعاصي بارادته تعالى لا بمحبته ورضاه وامره
قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر قل ان الله لا يامر بالفحشا
والله لا يحب الفساد والكل اي كل الكاينات من الطاعات
والمعاصي وغيرهما بقضايه وقدره تعالى بلا جبر منه
ولا اجبار في الافعال التكليفية والقضا عند الاشعرية كما قد بيناه
عن شرح المواقف هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشيا
على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره تعالى ايجاده اياها على قدر
مخصوص وتقدير معين في ذواتها وافعالها او كما مر في
المتن عن القشيري وقدرناه من ان معنى قضايه تعالى علمه
ازلا بالاشيا على ما هي عليه ومعنى قدره ايجاده اياها
على ما يطابق العلم وسمعه بالرفع عطفا ايضا على حيوته
بلا صماخ لكل خفي كوقع ارجل النمله على الاجسام الليّنة
وكلام النفس فانه تعالى يسمع كلا منهما وبصره بالرفع عطفا
كما مر بلا حدقة بل بدونها تعالى رب العالمين عن ذلك اي عن
الصماخ والحدقة ونحوهما من صفات المخلوقين لكل موجود متعلق
بقوله وبصره فهو متعلق بكل موجود قديم او حادث جليل او
دقيق كارجل النملة السودا على الصخرة السودا في الليلة
الظلما وخفايا السراير متكلم بالرفع خبر ثالث لان اي انه
تعالى واحد منفرد بما ذكر متكلم ويصح كونه خبر مبتدا محذوف
اي هو متكلم بكلام قايم بنفسه ازلا وابدا منافي للافة
والسكوت والمراد ان كلامه تعالى منزه عما يعتري الكلام

النفسي

١٥٠

النفسي الذي هو صفة للمخلوق من الافة المسماه بالخرس
الباطني وهو عدم اقتداره على اداء الكلام في النفس ومن
السكوت الباطني الذي هو ترك الاداء مع القدرة عليها
لا ليس بصوت ولا حرف لان الحروف والاصوات اعراض
حادثة وهو سبحانه لا تقوم الحوادث به لانه لو جاز قيام الحوادث
به لزم عدم خلوه عن الحادث لاتصافه قبل ذلك الحادث
بضده الحادث لزواله وبقابليته هو فلا تقع عليه حركة
ولا سكون لانهما من صفات الاجسام وهو تعالى منزه عن
الجسمية كما مر اول الكتاب ولا يحل تعالى في شي لا ذاته
ولا صفاته اما ذاته فلان الحلول هو الحصول في الحيز تبعا
وقد مر اول الكتاب تنزيهه تعالى عن التحيز ولان الحلول
ينافي الوجوب الذاتي لافتقار الحال الى المحل واما صفاته
فلان الانتقال من صفات الذوات اي الاجسام ليست
صفاته من قبيل الاعراض لان الاعراض حادثة وهو تعالى
منزه عن قيام الحوادث بذاته ولا عينه ولا غيره اي وليست
صفاته عين ذاته ولا غير ذاته اما انها ليست عين
الذات فظاهر واما انها ليست غير الذات فالمراد
بالغيرين هنا ما ينفك احدهما عن الاخر فيوجد عند عدمه
احدث سبحانه العالم باختياره خلافا للفلاسفه في قولهم
عن الاخر بالايجاب الذاتي من غير غرض له تعالى في احداثه
هو اي ذلك الغرض استكمال اي طلب حصول كمال زايد

Copyright © King Saud University